



منظمة العمل العربية
مكتب العمل العربي

التقرير الختامي

للندوة القومية حول :

الإرشاد والتوجيه المهني ودوره في تنمية التشغيل

((القاهرة ، 20 - 21 مايو / آيار 2014))

التقرير الختامي

للندوة القومية حول :

الإرشاد والتوجيه المهني ودورة في تنمية التشغيل

((القاهرة ، 20 - 21 مايو / آيار 2014))

** مقدمة :

تزداد قضية التشغيل صعوبة وتعقيدا نتيجة عدة عوامل ، فبرامج إعادة الهيكلة والإصلاح الاقتصادي في العديد من البلدان العربية، والتغييرات السياسية التي حدثت في بعض البلدان العربية أدت بشكل مباشر إلى تقليص فرص التشغيل فضلاً عن زيادة الهجرة العائدة وتزايد خريجي التعليم وارتفاع معدلات النمو السكاني – الأمر الذي يتطلب وضع إستراتيجية عربية لتنفيذ السياسات والبرامج التي من شأنها أن تساعد في رفع كفاءة الموارد البشرية العربية وإكسابها ميزة تنافسية عالية وقادرة على المنافسة العالمية. ونظرا لما للإرشاد والتوجيه المهني من أهمية في توعية الداخلين الجدد لسوق العمل وارتباطه الوثيق بعملية الموازنة بين العرض والطلب وتوجيه طالبي العمل وتوفير خدمات التشغيل عقدت منظمة العمل العربية الندوة القومية حول "الإرشاد والتوجيه المهني ودوره في تنمية التشغيل" خلال يومي 20 – 21 مايو / آيار 2014 بمدينة القاهرة – جمهورية مصر العربية.

** المحاور الأساسية للندوة :

- 1) تطوير مكاتب التشغيل وأقسام الإرشاد والتوجيه المهني ورفع كفاءة ادؤها وفقاً للمتغيرات العربية والدولية واحتياجات سوق العمل.
- 2) دور وأهمية الإرشاد والتوجيه المهني في تشغيل الشباب ودعم المبادرين .
- 3) أهمية التعاون والتنسيق بين مكاتب التشغيل والتوجيه المهني ومختلف الجهات المعنية بتنمية وإعداد الموارد البشرية.
- 4) متطلبات أساليب النهوض بتشغيل الشباب في ضوء احتياجات سوق العمل .
- 5) دور أصحاب الأعمال في تفعيل وتنشيط خدمات التشغيل والتوجيه المهني.
- 6) التنظيم القانوني لمكاتب التشغيل العمومية والخاصة وتفعيل دورها في توظيف الوظائف وتيسير تنقل العمالة العربية.

****المشاركون :**

شارك في أعمال هذه الندوة عدد (27) مشارك يمثلون وزارات العمل والتشغيل في البلدان العربية وعدد من منظمات أصحاب الأعمال ومنظمات العمال وعدد من المؤسسات العربية والدولية ذات العلاقة فضلاً عن مجموعة من الخبراء العرب المتخصصين في مجال عمل الندوة، إضافة إلى ممثلي منظمة العمل العربية.

(مرفق قائمة المشاركين)

****الإفتتاح :**

جرى افتتاح أعمال الندوة فى الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الموافق 20 من مايو 2014 بكلمة ترحيبية من معالى السيد / أحمد محمد لقمان – المدير العام لمنظمة العمل العربية ألقاها نيابة عن أعلى نسبة على مستوى الأقاليم السيد / حيدر أبشر – المدير المساعد للمنظمة حيث تناول فى كلمته أهمية الإرشاد والتوجيه المهني من خلال ما يوفره من فرص للتشغيل والحد من مشكلة البطالة أكثر من أي إقليم التي يعانى منها الوطن العربى. حيث فاقت نسبة البطالة 17% وهى أعلى نسبة على مستوى الأقاليم فى العالم، قد نبهت منظمة العمل العربية وفى وقت مبكر من مخاطر هذه الظاهرة التي تهدد كيان المجتمع العربى، وبادرت بتنفيذ العديد من الملتقيات والندوات والدراسات التي من شأنها ان تساعد المعنيين بخطط وبرامج التنمية والتشغيل وواضعي السياسات ومختلف الجهات الفاعلة على مواجهة مشكلات البطالة وتنمية التشغيل فى البلدان العربية ومن أبرز إنجازات المنظمة فى هذا الشأن هى إصدار قرار من القمة الاقتصادية والاجتماعية والتنمية (الكويت 2009) باعتبار الفترة من (2010 – 2020) عقداً عربياً للتشغيل واعتماد البرنامج المتكامل لدعم التشغيل والحد من البطالة والستة مشاريع المنبثقة عنه.

كما ذكر معاليه فى كلمته أن عقد هذا النشاط يكون ضمن الأعمال النوعية الفعالة التي تنفذها المنظمة ضمن خطة عملها لعام 2014 حيث يتسق ومتطلبات ما تشهده المنطقة من تطورات سياسية واقتصادية واجتماعية هائلة وفى ظل أوضاع بالغة الخطورة تمثلت فى حراك اجتماعى بقيادة شباب واعى ومتعلم لكنة على حافة اليأس من الحصول على فرصه عمل ومكونات الحياة الكريمة.

وفى ختام كلمته تمنى التوفيق والنجاح لهذا النشاط الحيوى. والخروج بتوصيات ونتائج من شأنها أن تساعد فى الحد من مشكلة البطالة وصولاً لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة لرفاهية وخير الإنسان العربى .

**** لجنة الصياغة :**

تم تشكيل لجنة لصياغة التوصيات الختامية لهذا النشاط من السادة المشاركين التالية أسماؤهم :

- الدكتور / زياد جويلس (فلسطين)
- الدكتور / حسين شلهوب (لبنان)
- الدكتور / نيازى مصطفى (مصر)
- السيد / محمد الخشاب (مصر)
- السيد / سامر سلامة (فلسطين)
- السيدة/ عطيات سيد (مصر)
- ممثلى منظمة العمل العربية

**** التوصيات الختامية :**

(1) التأكيد على أن قضية التشغيل مسئولية مشتركة بين مختلف الهيئات العاملة فى الدولة ورجال الأعمال والمؤسسات الإنتاجية ومختلف مؤسسات المجتمع المدني فى إطار التماسك الاجتماعى، لتكون قضية التشغيل فى مرتبة متقدمة فى السياسات الاقتصادية والاجتماعية الكلية والخطط والبرامج التنموية العربية، لاسيما سياسات تشغيل الشباب والمتعلمين .

(2) العمل على زيادة الوعى الاجتماعى فى مجال التشغيل بمراجعة وتعديل وتوضيح بعض المفاهيم والممارسات التى تحكم عملية التوظيف والتشغيل فى المنشآت الاقتصادية ، حيث أصبحت المنافسة الدولية أكثر شراسة، ولم تعد القدرة التنافسية محكومة بكافة اليد العاملة فقط، بل ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بمفردات الكفاءات والمهارات والمبادرة والتجديد والابتكار والجودة، مما يترتب عليه تطوير وتحديث الميزة التفاضلية للقوى العاملة العربية بالتوسع فى التدريب والتأهيل المهنى المبني على إرشاد وتوجيه متميز ومتمرس.

(3) دعوة الدول العربية إلى الاهتمام بتعزيز دور الإرشاد والتوجيه المهنى، حيث يعتبر أفضل وسيلة علمية لتوعية النشئ والشباب فى سن مبكرة بواقع المسارات التعليمية والاستعداد المبكر للحياة المهنية من ناحية ، ولارتباطه الوثيق بسوق

العمل من ناحية أخرى، لأنه يمثل حلقة الربط الهامة والرئيسية فى الموائمة بين مخرجات منظومة إعداد الموارد البشرية واحتياجات سوق العمل.

(4) دعوة البلدان العربية إلى بذل المزيد من الجهد لتطوير مكاتب التشغيل وأقسام الإرشاد والتوجيه المهني بمختلف أبعادها من حيث الإمكانيات المادية والتجهيزات الحديثة والكوادر البشرية المدربة بالعدد الكافي ، مع الحفاظ على تنمية قدراتهم لتمكينهم من مواكبة المستجدات والمتغيرات الحديثة، مما يسهم فى إعادة بناء جسور الثقة بين هذه الأجهزة وطالبي العمل، وتحفيز أصحاب الأعمال للتعامل مع هذه الأجهزة بثقة لتوفير احتياجاتهم من العمالة.

(5) مساعدة مكاتب التشغيل للحصول على البيانات والمعلومات الدقيقة عن واقع وأوضاع المؤسسات التعليمية ومخرجاتها من ناحية، وفرص العمل وأوضاع البطالة واحتياجات سوق العمل من ناحية أخرى، لتمكينها من المساهمة فى وضع السياسات والبرامج والخطط الفعلية للنهوض بالتشغيل ومعالجة قضايا البطالة، من خلال تقديم صورة حقيقية وتوقعات مستقبلية تعتمد على بيانات ومؤشرات دقيقة.

(6) ضرورة تنسيق عمل مكاتب الإرشاد والتوجيه المهني مع منظمات أصحاب الأعمال والمصانع من خلال عقد اتفاقيات لتدريب وتأهيل طالبي العمل لديها، بما يتيح فرص عمل داخل هذه المصانع للمتدربين ، وضرورة تعزيز الروابط بين مكاتب الإرشاد والتوجيه والتأهيل المهني والمنظمات العمالية فى مجال التأهيل والتدريب المستمر.

(7) العمل على دعم وتنسيق جهود التعاون والتكامل فيما بين البلدان العربية فى مجالات الإرشاد والتوجيه المهني وتكثيف الأنشطة الخاصة بهما، لدعم خطط وبرامج تشغيل وتدريب الشباب لمكافحة البطالة والحد من هدر الطاقات والموارد البشرية، والمساهمة فى تنظيم الهجرة العربية البينية ، وذلك من خلال تفعيل :-

أ) الإستراتيجية العربية لتنمية القوى العاملة والتشغيل، الصادرة عن الدورة (30) لمؤتمر العمل العربى (تونس 2003).

ب) إعلان مبادئ بشأن تيسير تنقل الأيدي العاملة العربية الصادر عن الدورة (32) لمؤتمر العمل العربى (الجزائر 2005).

- ج) اعتماد وتطبيق التصنيف العربي المعياري للمهن (2008)، الذى أقرته الدورة (36) لمؤتمر العمل العربى (المملكة الأردنية الهاشمية 2009).
- د) الإستراتيجية العربية للتدريب والتعليم التقنى والمهنى، الصادرة عن الدورة (37) لمؤتمر العمل العربى (البحرين 2010).
- هـ) العمل على إنشاء شبكة معلومات سوق العمل العربية بالتعاون مع منظمة العمل العربية تساعد فى معرفة احتياجات هذه السوق، والعمل على تحقيق الموائمة بين احتياجات سوق العمل والتدريب المهنى المطلوب.
- و) ضرورة استناد تنظيم أسواق العمل إلى أسس فكرية عربية والتأصيل والتنظيم للاقتصاد الوطنى، وعدم التقليد والمحاكاة البعيدة عن واقع وظروف المجتمع العربى.
- ز) العمل على تحقيق التكامل بين أسواق العمل فى الدول العربية، وربطها بمتطلبات التنمية، ومراجعة مخرجات مؤسسات التعليم ومراكز التدريب المهنى، وإنشاء صناديق وطنية لدعم التعليم والتدريب المهنى.
- ح) استقطاب الكفاءات العربية المهاجرة للاستفادة من إمكانياتها العلمية والتكنولوجية لدعم مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى الوطن العربى من خلال توفير البيئة المناسبة للإبداع والابتكار .
- ط) التأكيد على الحاجة إلى زيادة الاهتمام ببرامج التدريب الرامية إلى زيادة كفاءة وقدرات المرأة بما يحقق زيادة فرص العمل أمامها ومواكبتها للتطورات الجديدة والمستقبلية لاسيما فى مجالات المعلومات والاتصالات والخدمات.
- 8) العمل على بلورة فكرة الإرشاد والتوجيه المهنى وتسويقه فى مفهوم الثقافة العربية للأخذ بها وتطبيقها فى مراحل التعليم المختلفة لتستجيب أكثر لاحتياجات سوق العمل ورغبات طالبي العمل، والدعوة لإنشاء وتوفير المزيد من المرجعيات العلمية العربية حول الإرشاد والتوجيه المهنى لتكون فى متناول الشباب والمبدعين والمبادرين لتحفيزهم لإعادة أحياء وتنشيط روح المبادرة والإبداع واكتشاف المواهب.
- 9) دعوة البلدان العربية لتفعيل ما يتوفر لديها من آليات، والعمل على إنشاء آليات مناسبة وحديثة لدعم وتعزيز التعاون والتنسيق بين مكاتب وهيئات التشغيل والتدريب من جهة والمؤسسات التعليمية ومؤسسات إعداد منظومة الموارد

البشرية من جهة أخرى، للمساهمة فى إصلاح الاختلالات الهيكلية فى نظم أسواق العمل وفق المعطيات والمعايير الجديدة لاقتصاديات السوق، من خلال التعاون المشترك فى وضع السياسات والبرامج التعليمية والتدريبية المناسبة لتحقيق التوازن الفعلي المأمول بين مخرجات منظومة إعداد الموارد البشرية واحتياجات ومتطلبات أسواق العمل الحالية والمستقبلية.

(10) العمل على بناء برامج وأدلة تدريبية خاصة لتمكين المرأة وتكثيف مشاركتها فى التدريب والتعليم المهنى والتقنى، وتضمين تلك المهارات الاستخدامية اللازمة بشهادات موثقة تؤهلها للمنافسة للحصول على فرصة عمل.

(11) دعوة وسائل الإعلام العربية للتركيز على نشر ثقافة العمل بشكل عام، والتدريب والتأهيل المهنى لتشغيل الشباب من الجنسين بشكل خاص، والعمل على توظيف جزء من أعلام التواصل الاجتماعى لمساعدة الشباب العربى للولوج فى سوق العمل مما يخلق بيئة إعلامية مساندة لدعم دور مكاتب التشغيل لأداء رسالتها وإيلاء أقسام الإرشاد والتوجيه المهنى العناية اللازمة لزيادة فاعلية أدائها.

(12) ضرورة الاستفادة من بعض المظاهر الايجابية فى هذا المجال، من خلال التعرف والاسترشاد ببعض التجارب العربية والدولية الناجحة فى هذا الشأن، ودراسة الآثار الايجابية وتعميم الاستفادة منها، وكيفية التغلب على السلبيات ومعالجتها وفقاً للأوضاع والظروف الاقتصادية والاجتماعية للبلدان العربية واحتياجاتها التنموية.

